أوراق خريف عابرة

محمد جاد

الكاتب: محمد جاد

التدقيق اللغوي: أحمد إبراهيم

الإخراج الفني: ضياء فريد

تصميم الغلاف: محمد محسن

رقم الإيداع: ٢٠١٩/٢٠٩٨٥

الترقيم الدولي: ١-٢٥-٦٦٨٩-٩٧٧-٩٧٨

9 شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين
بجوارمدارس حسام الدين الخاصة فيصل الجيزة.

موبايل : 01126026691 01061813345

01009823984

أوراق خريف عابرة

أشعار وخواطر

محمد جاد

الإهداء

إلى قلبٍ أحببته..
إلى وطنٍ عشقته..
وإلى كل صديقٍ عرفته.

محمد جاد

ما زلت أنت

برغم كل الذي يقال عنك
ما زلت أنت تسكنين في حنايا قلبي
تترعرعين في أعماقي
تسرقين أجمل لحظات عمري
سأحبك حبيبتي
لكن إلى متى؟
لست أدري

أسأل قلبي عندما أفكر فيك
هل خنتِ يا عمري قلبي المسكين!
هل هان عليك حبي
وهمس أشواقي
ودفء تراتيلي!
رأيتك وجهًا ناصعًا
تمتد عليه أطياف الجمال
فأرى في حسنك يقيني
تمتد عيوني إليه
فيجذبني ببريق نور يهديني
يا من كنت لي بالأمس هداية
كيف اليوم تخوني!

لن يجيء الحديث عنك
من شك ... أو لأجل فراق
بستاني قد ذبل
من هذا الوسواس الخناق
أشواقي تبعثرت في كل كلمة
ويا لعذاب الأشواق!
أحلامي تحطمت
وقد كرهت حلم العناق
وأعود وبرغم كل ذلك
أقول: مشتاق!
ليت في مطلع هواك
ماتت الأشواق

في القطار

والتقينا في القطار
ننظر في استبصار
ولا أحدَ يدري ما بيننا من أسرار
غير أن قدرنا جعل بيننا الأسوار
من الخوف والظنون والأضرار
فهل ممكن من قرار؟
للبقاء أم للفرار
دعيني أبصر في عينيك
قد أرى فيها الحب

دعيني أبحث عنك
قد أسمع نبض قلب
يغتال كل العواصف
وينساب في القرب
فلم يرحم الناس
لنا أي درب
تقولين: إن الخوف يومًا
قد يستكين
وأن القلب الجحود
ربما قد يلين
وأن الأرض بالحب
يكون لها رنين
فأين مكاني! وأين الأماني!

وأين الحنين!
وأين يأسي!
وأين أملي الضنين!
فقد ترين بقايا قلب حزين
وتعرفين الحب في القلب منذ سنين
لم تهزمه العواصف
ولا الرياح
ولا الأنين
فإن فرقتنا الدنيا
فقلبي عندك دفين

لحظات السفر
وأمنيات العودة

تدق الساعات
أرتقب كل شيء أمامي
أبصر في المكان
أتذكر فيه أجمل اللحظات
تجول بخاطري ذكريات الماضي
تداعبني بهمس من آهات

لكن الليل يناديني
لكي أتأهب للرحيل
وأجمع أشيائي
لكي أودع ذكرياتي
وتدنو مني لحظات السفر
في ليل لم يظهر فيه قمر
في فجر لم يزل له أثر
وخطوات الطريق تسأل
هل من رفيق للرحيل!
وأجيب بدمع عيني
رفيقي قلبي
ماذا أفعل الآن!

هل أنسج مع ظلام الليل
شعاع الأمل الذي يداعبني
لكي يظهر نجمًا يضيء لي الطريق
وأمضي فيه إلى أن يبزغ فجر بريق
أم ماذا أفعل يا قلبي وأنت سحيق!

ومضيت خلف جدران التمني
كي أبحث عنك وعني
ويأخذني الحنين إليكِ
فأذوب شوقًا لعينيكِ
وجلست وحيدًا عبر
خيالات الهموم

وجلست شريدًا في
بحر الأحلام أحوم
كي أتذكر كل شيء
وأنسى الغيوم
فأطير بأحلامي إليك
عبر النجوم

وأمواج البحر تداعبني
وتسمع ما أقوله عنكِ
سلي الأشواق في الأحداق
وسلي نبضات قلبي
سلي الأمواج.. سلي الرمال
كيف يكون البعد بالتمني
ما زلت أشعر أن دربك بعيد
فمتى يدنو لدربي!

أخاف من حبك
أن يكون أكذوبة
وقد أكون صنعتك من خيالي
وقد عشت عمري
أتلهف للقلب الذي ينبض
ويردد ألحاني
يرافقني.. يضيء لي دربي
يواسيني في أحزاني
ما زلت أبحث عنه
ما زال يؤرقني سؤالي
لقد مللت هذه الهواجس
كم أفزعتني أوهام الليالي!
فمتى يا قلب تستريح
من عناء فكري
من خوفي.. من احتمالي

«إني أحبك بقوة»
تجتاز الحروف والكلمات والمعاني
وبنيت في دربك كعبة
من الأشواق والورد والأغاني
فهيا احمليها في قلبك
واكتبي على عينيك عنواني

قيود

قيود تحتويني
تتغلغل في صدري
تعتصرني تذيب صواب أفكاري
قيود حطمتني ... دمرت أشلاء قلبي
أذاقتني مرارة أحزاني
يشاؤون تقييد لساني
يحترفون نسيان أوطاني
فوطني في دمي

القدس.. بغداد.. اليمن
وبقايا الأطفال في سوريا
تهز كل كياني
استعملونا على أوطاننا
جعلونا نقتل بعضنا
أتدرى من الجاني!
كل الأسلحة المشروعة والمحرمة
مباحة في حقل تجارب بلادي
كل معاول الهدم المثيرة
والأوهام المخدرة والفتن
تجتاح شباب بلادي
يحركون إرادتنا كقطع الشطرنج
ما بين مأجور وسفاح ومرابي

هل تقوم لنا راية
وسط الصعاب والضغوط
وبريق الأماني!
ما زلت أنفخ في الهواء
ما زال يؤرقني سؤالي:
ألم يكفهم جثث الشهداء
قد ترامت بين طفل
وامرأة وشيخ في العراء!
قد جيفت جثثهم يا أسفى في الصحراء
ألم يكفهم هذا ويستحيون النساء!
أيا عويل الذئاب!
اكشفوا عن وجوهكم النقاب
أفزعتني تلك المهازل...

اغتالوا حرمة الدين
فأحرقوا المسجد الأقصى
الذي إليه رسول الله أسرى
فإلى متى الهروب!
فمتى تحين اليقظة
أندفن رؤوسنا في التراب
أخجل... يا للحسرة!
تفزعني تلك الدهشة
فمتى تحين اللحظة
أين الفتية المؤمنة!
فتية الشرعة
من يدوسون على رقاب اليهود

هتكوا العرض
فكفى على الأرض رجسًا
من رعاع الأرض
فنضرب على رؤوس
الشياطين الغوغاء
المأجورين السفلة.. العملاء
فيا رجال أمتنا كفى
بحق الله... كفى رياء
فعار علينا تلك الدمعة الخرساء
ففي أعناقنا دم هؤلاء الشهداء
في أعناقنا دم هؤلاء الشهداء

اللقاء الأخير

في هذا المساء
من مساء الثلاثاء
كان آخر لقاء
نتواعد لكي نفترق
ونبكي شوقًا ونحترق
ونصبح ذكرى تسترق
من دروب الحياة المؤلمة
من أحزان الليالي المظلمة

ربما ننسى... لكننا
بين كل حين وحين
نتذكر المساء الحزين
مساء الثلاثاء
شاهد آخر لقاء
والتقينا والأشواق تطوف في مقلتينا
تنادينا... تحاورنا
ونتجاهل قدمينا
أأحباب نحن؟
أم لم تعد هذه الكلمة
تزور شفتينا
وأبصرت العيون طريقها
ليتنا ما بدأنا

وأعطيتها رسائلها
هداياها... أساورها
هذه هدية عيد ميلادي
وتلك بقايا من أيامي
لحنًا قضيت العمر أعزفه
أترى هل ينكر الوتر ألحاني؟
وعدت أفتش في أشلائي
علَّني أجد بقايا من هداياها
فوجدت قلبًا يبكي عندي
ونصفه عندها يسكن حناياها
قيد ثقيل يقيدني
ما عدت أعرف كيف أنساها

أوراق خريف عابرة

هل أنتِ حقًّا صادقة!
أم هل أنا حقًّا وسواس!
كم تعذبت عند كل لقاء
واختلاط الأنفاس بالأنفاس!
أهي رغبة جامحة أم حب!
أم شيء عابر مثل الناس!
وجهك لم يعد يذكرني
بأيام الصبا وبراءة الأقداس

عيناك ما زالت تخدعني
ببريق زيف واقتباس
صوتك ما زال رغم الزحام
يدوي في أذني كالأجراس
وهل ما زلت أحبك!
لست أدري
فاسألي بعض الناس

أخادع نفسي وأعانقك
وبين كل لمحة ونظرة سؤال
إذا كنت حقًّا صادقة
فماذا عن الذي يقال!
لقد أخطئتِ كثيرًا

فلماذا تعاودي الإقبال
لا تبرري خطيئتك بهمسك
فعمرك قبلي كله ضلال
الرغبة تقتل فينا الحب
فقلبك صديقتي كالجبال
يثور فتنشق فيه براكين
ويهدأ فيخدع كالزلزال
وتدمري قلبًا بريئًا
وتقيديه بالسلاسل والأغلال

تخونين عهدي وتدعين أنكِ مخلصة
وتطل من عينيك أشباح غادرهْ
قد كنت أحبك... أحاول إسعادك
فوجدت قلبي... دموعًا وجراحًا ساهرهْ
ما عرفت الحب يومًا
فقلبك أطلال ماضٍ وذكرى كاسرهْ
تنتقمين لقلبك فما ذنب قلب
أحبك... وكنت ماكرهْ
حزني عليكِ أنك فقدت قلبًا
محملًا بالأزهار العاطرهْ
ليتني ما عرفتك.. ما أحببتك
فحبي لك....
كأوراق خريف عابرهْ

عندما تعود الأحزان

ونمضي وتمضي بنا الأيام
بين يأس وأمل وأوهام
فلا ندري أين كنا
ولا ندري أين كان
الحزن وغدر الزمان
عندما تعود الأحزان
وقلبي وقلبك هائمان
فلا تقولي لنا مكان
فلن يرحمنا الزمان

آه يا قلبي
لو كنت تدري
بتحطيم الأماني
وانسياب التجني
الآن ماذا يجدي؟
هل سترحل عني
أم سترجع تغني
وتعانق أوتار التمني؟
ماذا عنك!! خبرني
دعينا من الأحلام
فقد كرهت ماضيها
فلا حلم لنا دام
وصار يلتهم معانيها

وأصبح للحب أوهام
فتحطم كل ما فيها
فأين.. أين الأيام!
وأين مراسيها!
وأين بقايا الأنغام!
فانهالت موانيها
ماذا تبقى عندي؟
فكل شيء ضاع مني
ولم يبقَ أمام عيني
غير قلبي بينك وبيني
فهل هذا يكفي؟
أترى بالبعد يفيد التمني!

أتسمعيني أم كلامي لم يعد له رنين!
في كهف حبك كنتُ الدفين
أسألك بالله أن تجيبي
عن زمن الخوف واغتيال الحنين
لقد أصبحت مثل السجين
يعرف مصيره ولا يستكين
فمتى تهدأ الأحزان!
ومتى تلين!
عندما تعود الأحزان
وقلبي وقلبك هائمان
فلا تقولي لنا مكان
فلن يرحمنا الزمان

رامبو فلسطين

إلى الشهيد عمر أبو ليلى

أي نوع من الرجال أنت!
وبأي دمع أرثيك حين استشهدت!
دموع من الأحزان تسكن القلب
أم شموع من الأفراح بالمسك انتشيت!
فنحن أشباه رجال يا بني
نبكي إذا منع عنا الخبز أو ضاع الزيت

حياتنا تتراوح بين المأكل والمشرب
المسكن.. الملبس.. طلبات البيت
لا تصدق أننا نثور
أثور بين ضلوعي
وفي صمت اللسان أكون قد همست
القدس خط أحمر
بريق من المعاني
لا تتعدى الحناجر إذا تكلمت
فرطنا في ديننا.. في أوطاننا
لكن أنت الذي اشتريت
رأيت شبابًا يلهون.. يتسامرون
حياتهم بين الموبايل والفيزا كارد
ورأيت شبابًا يموتون
لكنَّ مثلَك ما رأيت
أسدًا وحيدًا يصارع جيشًا

قتلوك شهيدًا..
برصاص الغدر فارتقيت
نريد جيلًا مثلك يعلمنا
كيف تكون الحياة
بلا خوف مع الموت
نريد جيلًا غاضبًا
لا يرتضي الهوان
يأبى مثلما أنت.. أبيت
نريد جيلًا حاسمًا
لا يقبل أنصاف الحلول
أو يقول.. يا ليت!
لن يكون التمكين في الأرض
لبشر قدسوا الحياة
وكرهوا الموت

أشياء تسترق

أشعر أني أختنق
فأفك رباط العنق
أظل أبحث عن هدوء
يريح أعصابي من الأرق
فلا أرى في مدينتنا
غير ضوضاء وصخب وهرج
وسحابات الدخان الأسود
تعانق السماء في الأفق
والناس تهرول في الطرقات

تسأل عن أشياء تسترق
أشياء تلاشت من حياتنا
وأصبحت ذكرى وحلمًا يحترق
عن ضحكة طفل تملك القلب
حين يبتسم كزهور العبق
عن رغيف خبز يُشْترى
بعد عناء طويل وعرق
عن كلمة تخرج من أفواهنا
تريحنا بدون خوف أو قلق

عن دمعة تذرف من العيون
تعانق الخد في صمت وتفترق
عن شعاع نور يضيء
ظلام الليل الحزين ويخترق
عن ربيع عمر يأتي مرة
فحياتي بها خريف ملتصق
فمتى يطلع الفجر
وتعود الطيور فوق الأشجار ترتشق!

رسالة إلى صديق

كم أنا في ضيق
من أحوال صديق
حسبته يومًا روحًا لعمري
حسبته أخي الشقيق
إن غاب عني حزنت
وإن لقيته رأيت الطريق
طيب القلب.. بشوش الوجه
في عيناه يلمع بريق
كالأطفال في تصرفه

وأحيانًا يبدو كرجل عتيق
يمزح كثيرًا.. بمشاعره كتوم
رؤياه بين القريب والسحيق
كنت إذا ضاقت عندي الدنيا
أرمى إليه همي بدون تعليق
وإنه لأمين على عهدي
يطويه في بئر عميق
وما زلت أحب حديثه
فيه نغم.. فيه تشويق
تغيرت رفيقي ولست أدري
كيف وقفنا في مفترق الطريق؟
كيف ألقاك بكل عمري
متجاهلًا ذكريات أشعلتها بالحريق

وكيف يبدأ حديثنا وينتهي بصمت!
تخونني حروفي ويخونك التعليق
فلا الكلمات تطيع لساني
ولا النظرات بيننا غير تحليق
قد أكون أخطأت يومًا
لكن قلبك يحتوي كل تفريق
ما أكثرت من الصحاب غيرك
فأنتِ أصحابي وتغريدك طليق
كم أنا في حيرة من أمرك
وإن عاتبتك العتاب الرقيق
تقول.. هيهات.. إنها تهيؤات
وما زلت أنت الرفيق

ارحلي

ارحلي من قلبي
فلم تعودي الآن موطني
ارحلي فلن أبكي
فقد جفت بحور أدمعي
لم يبقَ عندي
غير قلبي المحترق
وأشلاء ذكرى أكرهها
أن تزور مضجعي
بماذا أستحلفك!

فلم تعودي باليمين تحرصين
فافعلي... ما تفعلين
لكن لا تَبْقِي معي
أسألك أن ترحلي

لن أغفر لكِ
إلا البقايا
من حديث عزب
في البداية
أحبك.. أحبك
ولا يوجد سوايْ
وهواك يعشقه قلبي
يجرى في دمايْ

ألا... تَرَيْن
يسكن في عيناي
ألم... تسمعيه
تنطق به شفتاي!
وا أسفًا! خدعت
ولا أعلم أنك مناي
أليس هذا ما حدث!
أم هذه أشلاء صداي
برغم ضعف صوتي
وتحطيم الكلام في فمي
فمن خلال صمتي
أسألك أن ترحلي

رسالة من شاب سوري

وأظل أسلك طريقي بين الدموع
يكاد الحزن يقتلني في هَذِي الربوع
تنساب الطعنات في صدري
فتنهار الضلوع
فقد يئست من صبري
وسجدت في خشوع
لله ربي ورب الكون والجموع
من أجل من!

صرنا حفاة
من أجل من!
أصبحنا عراة
من أجل من!
تحطم الكلام فوق الشفاه
من أجل من!
نُغتال في نبض الحياة
أبي... إني رأيت في بلادي
أشباحًا وعقاربَ والفئران
أدنو إليها فلا أرى
غير ضجيج الدخان
يكاد يطفئ بصري
يكاد يحطم الجدران

وطني ممزق الأشلاء
وطني حطمه الطغيان
ليس لي مأوى
ولا أعرف لي عنوان
أبحث عن خيمة تأويني
عن قطرة ماء ترويني
عن صدر أم حنون يحييني
قد تاه بها المطاف هنا
وتركتني ورحلت
فهل يا أماه تذكريني؟
إني ولدك الذي ضاع طفلًا
ورأى الذئاب تنهش في الطرقات
يغتالون الزهور... يقتلون الموتى

يمثلون بأجسادهم في الممرات
يدوسون عليهم ويرقصون
بدمائهم في الحانات
قد شاهدت الجموع تموت حزنًا
قبل أن يأتيها الممات
أدور أبحث عن وطن
مزقته يد الذئاب
لم يبقَ منه في الأفق
غير أشلاء قباب
وفي الأرض وابل
من الكلاب
تنهش لحومنا
تجرجر في الرقاب
لعنكم الله في كل كتاب

يا نفس توبي

يا نفس توبي عن المعاصي
ما عساك تبتغين!
العمر يرحل في ثوانٍ
والذنوب لا تستكين
إلى متى سأظل في غفلة
والقلب يبكي حرقة وضنين!
على ما فرطت من عمري
وإني كنت من الغافلين

وأحمل بين جوانبي نفسًا
الله يعلمها رب العالمين
أهي أمَّارة بالسوء
أم لوامة... أم مطمئنة!
فاللهم اجعلها من المطمئنين
وأشيِّع كل حين جنازة
وغدًا سأكون من المشيَّعِين
فامسك لسانك عن إساءة الناس
فالكرام عنك كاتبين
ولا تتكبر على خلق الله مفتخرًا
فسبحان من خلقك من طين
ولا تظلمن أحدًا عن مقدرة
فالظلم ظلمات يوم الدين
فالأمر جد خطير

والحساب بمثقال ذرة
قد لا يستبين
فالخوف كل الخوف
أن نلقى الله
ونحن على المعاصي مصرين
أعلم أنك ملاقٍ ربك
فاعمل لآخرتك
وكن على ذلك فطين
وخذ من الأسباب كلها
فالأخذ بها من السنة في الدين
اجعل لسانك دائمًا ذاكرًا
فنعم الله عليك ظاهرًا وباطنًا
ولا تكن من الغافلين
وخالق الناس بخلق حسن
وصية رسول رب العالمين
ولا تستعلي على أحد بطاعتك

فلولا فضل الله
ما كنت من الذاكرين
وأطع سيد الخلق كلهم
واحرص على اتباعه
في كل وقت وحين
الإسلام منهج حياة
وبالقرآن والسنة
تكون الحياة لها رنين
فالفوز كل الفوز
أن نزحزح عن النار
وللجنة برحمة الله داخلين
فصلاة وسلامًا على خير الخلق
محمد إلى يوم الدين

أبحث عنك

أترين كم أبحث عنك!
في كل الوجوه أبحث عنكِ
في بريق عينيك
في همسات شفتيك
أبحث عنك
أتسمعين نبضات قلبي
تكاد تخلع صدري
رنينًا يسافر بشوقي
حنينًا مقيمًا بعمري

أراك.... نعم أراك
على جسر المحبة تعبرين بأشواقي
أنت فرحي أنت سعدي وشقائي
حياتي أنتِ كلها وسر بقائي
منى قلبي أن تلملمي أيامي
كي نعبر الدرب سويًّا بصفاء
فحبذا هذه اللحظة بكل حياتي!

ما عدت أذكرها

ما عدت أذكرها غير أنى أشكرها
يوم أن أهدتني دموعًا كي أسطرها
يوم أن أهدتني شموعًا كي أحرقها
يوم أن بكت لي وكنت يومها أنكرها
يوم أن قالت: إني كرهتكَ
يومها ما عدت أذكرها

ما عدت أذكرها
غير أنى سأرثيها
على حب ضاع منها
وعاد ربيعها فيها
وأصبحت الآن تبحث
عن قلب يداويها
فلا تجد من يصادفها
ولا تجد من يواسيها
فالحب مثل الربيع.. مثل المطر
والأرض الجدباء لا يأتيها

عندما تهدأ الجراح
ويعود الليل بعد الصباح
فلا تقولي عني: سفاح
فأنت عندي وهم وراح
مثل سحابة انقشعت بارتياح
وكفاك أنك كنت
ملهمتي في الجراح

أماه

أماه....
بعدك لا أريد هنا البقاء
لا تتركيني وحيدًا للشقاء
فلقد سئمت من العناء
أستحلفك برب السماء
أن تعودي لنا بالصفاء
ونترك يومًا درب البكاء
فكم من العمر ذهب هباء
فلتعودي يا سر البقاء

أماه! عودي إلينا
فكم في بعدك شقينا!
وكم بعدك قاسينا!
وكم بكت الأيام علينا!
فبيتنا أصبح واحة للأحزان
تصبح وتمسي فيه الأشجان
ولا يوجد عندنا مكان
نشعر فيه بالأمان
وأصبحت حديقتنا مليئة بالدخان
بعدما كانت خضراء وربيع بالأغصان
أصبحت ترفرف عليها الغربان
ولم ترحم فيها أي مكان
وشدو الطيور.. كم كان يطرب الآذان!

أين ذهبت البلابل؟
هل قتلها النسيان؟
شرفات منزلنا تحطمت
وأصبحت الكهف الحزين
تناجي الحجرات اسمك
فأين! أين الرنين!
فلتعودي يا دنيا الحنين
فقد عدت بعدك السجين
فارحمي قلبي الضنين
بات يسأل ولا يستكين
إن تعودي.. فلْتَعُودي يا حلم السنين
يا أماه!

تسائلني

تسائلني والظنون تلاحقني
تكاد نظراتها تقتلني
وأشواق قلبي تداهمني
عن سر الهوى الذي مضى
بعمر ضاع ولم يزل
هكذا الآن أزل
أسأل قلبي هل ضاع الهوى!
وأكذب سمعي بالأنين والضنى

أتساءل.. فهل تجيبيني!
وأتعذب.. فهل ترحميني!
إلى متى؟!
إلى أن يذوب قلبي من الأشواق
ويذبل بستاني من الأوراق
وأن أصبح حطامًا من العشاق
كيف أنا أحببتك
وكيف الآن أنساكِ
كيف كنت أطير شوقًا عند رؤياكِ
حتى إذا رآك قلبي
دق فرحًا وسرورًا إليكِ
وطار في الدنيا ومعه الأماني
تطل من فوقنا الغصون بهاء

وتشدو لنا الطيور غناء
وتنير فرحتنا أشياء وأشياء
كنت أرى في عينيك اخضرار الربيع
أأراها الآن وأنا صريع؟
الآن أرى حبك يفرش طريقي بالظلام
وأرى قلبك يتركني وحيدًا للآلام
والدموع تنهال من عينيّ
كموجة ليس لها حائل غير الأوهام
كيف رأيتك!
وكيف الآن أراك!
كيف أنا أحببتك!
وكيف الآن أنساك!

لا بد أن نفترق

لا بد أن نفترق
فقد خمد الشوق وانطفأ
والقلب كيف يحيا بلا نبض
والحنايا يملؤها الظمأ
والعين تسكنها الدموع
غاب البريق منها واختبأ
فكيف نلتقي بلا شعور
كأن الشوق بداخلنا هدأ

عنيدة أنت ولا تبالي
قد جفا قلبي منك وبرأ
من منا ألقى الملامة
من منا بالهجر قد بدأ
قد التقينا صدفة
وكان لقاؤنا يومًا خطأ
ما عدت الآن أحتمل
أن نلتقي على صمت
ونفترق في ملل
كأن شفاهنا يبست
وبحورنا قد جفت
عن كلمات الحب والغزل
كيف تكون الحياة بيننا
بلا ربيع... بلا مطر
بلا حب وأمل

كلماتنا فوق الشفاه عتاب
أشواقنا قد توارت في خجل
كل جسور المودة بيننا تكسرت
سافرت كل الأمنيات على عجل
حتى الذكريات تلاشى حنينها
كأن الشوق في القلب قد اعتزل
قد يكون الفراق في خريف العمر
موت... فهل الصبر عليه يحتمل؟

عذرًا صديقي

عذرًا صديقي ما قصدت إيلامك
فقد ضاقت بي الدنيا وضقت بها
وكم أشتاق كثيرًا لأيامك!
عهد الصبا والشباب وما قبلها
تلوموني بأنني لا أسأل عنك
وتحسبني كالدنيا في غدرها
ولا تعرف كم أحمل من الذكرى!
أشواقًا تطوف بعينيّ فيلمع بريقها

وتمر على قلبي مثل النسيم
مثل الربيع فيأسرني حنينها
تأخذنا الدنيا ولا ندري فنتوه فيها
وتلهو بنا كأننا في ديارها أغراب
تتغير حولنا كل حين فترى
الوجوه البريئة يومًا مثل الذئاب
وكم نبني آمالًا على أنقاض
فتهوى الآمال بنا في عمق التراب
تغيرت وجوهنا.. لكن ما زالت قلوبنا
ناضرة.. حالمة مثل أحلام الشباب
وما زلت يا رفيقي تسكن حنايا القلب
وما زال طيفك يسكن الأهداب

الكاتب في سطور

- محمد محمد جاد.
- من مواليد محافظة القليوبية.
- حاصل على ليسانس آداب إعلام قسم صحافه من جامعة عين شمس.
- بدأت الكتابة وعمري ستة عشر عامًا.
- مثلي الأعلى في الشعر... «نزار قباني، وفاروق جويدة والكثير من شعراء المهجر».
- وفي الرواية «توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، ويوسف السباعي، وخيري شلبي».
- شاركت في معرض الإسكندرية الدولي للكتاب عام ٢٠١٩ بأول دواويني تحت عنوان «أجيبيني» والصادر عن دار كاريزما للنشر والتوزيع.

فهرس

الإهداء	٥
ما زلت أنت	٧
في القطار	١٠
لحظات السفر وأمنيات العودة	١٣
قيود	١٩
اللقاء الأخير	٢٤
أوراق خريف عابرة	٢٧
عندما تعود الأحزان	٣١
رامبو فلسطين	٣٥

أشياء تسترق	٣٨
رسالة إلى صديق	٤٠
ارحلي	٤٣
رسالة من شاب سوري	٤٦
يا نفس توبي	٥٠
أبحث عنك	٥٤
ما عدت أذكرها	٥٦
أماه	٥٩
تسائلني	٦٢
لا بد أن نفترق	٦٥
عذرًا صديقي	٦٨

كاريزما
للنشر والتوزيع